

مدينة بوغزول بين واقع النسيج القديم و آفاق مشروع المدينة الجديدة

حاجي محمود⁽¹⁾، أ.د. بوسماحة أحمد⁽²⁾

(1) Institut GTU, Université Larbi Ben Mhidi, Oum EL Bouaghi, Algérie

E-mail : mahmoud-archi@hotmail.com

(2) Faculté des Sciences de la Terre et d'Architecture, Université Larbi Ben Mhid

Oum EL Bouaghi, ahmed.bousmaha@univ-ueb.dz

ملخص:

تواجه مدينة بوغزول تحديات كبرى في طريق تحولها من تجمع سكاني لا يتعدى تعداده السكاني 13000 نسمة، إلى مدينة مستقبلية تكون متروبولية كبرى يقطنها ما يناهز 400000 ساكن، و يعرف انجاز هذا المشروع وتيرة بطيئة، إذ لم يتم الانتهاء من مرحلة إنشاء الطرق و الشبكات المختلفة رغم انطلاقها منذ حوالي 13 سنة.

و تندرج هذه الدراسة ضمن ثلاث من محاور هذا المؤتمر الدولي، حيث تعنى بالروابط بين مدينة بوغزول الحالية و تلك المستقبلية قيد الإنشاء، كما تطرقت لدور المدينة الجديدة المقترضة في جذب السكان، و حاولت الدراسة تسليط الضوء على التحولات التي يعرفها النسيج الحالي خلال تحوله لجزء مهم من مدينة متروبولية كبرى.

و قد عمدت الدراسة إلى إجراء مقارنة بين الوضع الحالي للنسيج القديم لمدينة بوغزول و بين الآفاق المستقبلية التي يطرحها مخطط المدينة الجديدة الذي أخذ بعين الاعتبار ترقية هذا النسيج الموجود ليكون جزء لا يتجزأ من إقليم المدينة الجديدة و منسجما مع طابعها الحضري و العمراني، غير أن الواقع المعيش لا يعكس كل تلك الآثار الإيجابية النظرية، إذ رغم مساهمة المشروع اقتصاديا و اجتماعيا إلى أن مساهمته تظل مؤقتة و محدودة ما لم يتم استكمال إنشاء المدينة وفق المخططات المنجزة، كما أن هذا التأخير قد ساهم سلبا على الصعيد البيئي، إذ كان من المفترض أن تشكل المدينة سدا أخضرا ضد ظاهرة التصحر و ما يتبعها من رياح رملية، غير أن انجازها الذي يستغرق وقتا طويلا كانت له آثار سلبية على بحيرة بوغزول الطبيعة.

و قد حاولت الدراسة تقديم توصيات من شأن تطبيقها أن يساهم في تفادي بعض النقاط السلبية التي تم تسجيلها

كلمات دلالية: بوغزول، تحولات، نشاط اقتصادي، نسيج قديم، مدينة جديدة، روابط

The city of Boughezoul between the reality of the old fabric and the prospects of the new city project

ABSTRACT: The city of Boughezoul faces major challenges on the way to transforming from an urban agglomeration with a population of no more than 13,000 people, to a future metropolis city with a population of approximately 400,000 residents. The execution of this project had known a slow cadence, as the construction phase of the roads and networks has not been completed despite its was launched from 13 years ago.

This study falls within three of the axes of this international conference, as it deals with the links between the current city of Boughezoul and the future one under construction. and it also touched on the role of the supposed new city in attracting the population, and tried to shed light on the transformations that the current fabric knows during its transformation into an important part of major metropolitan city.

The study proceeded to make a comparison between the current situation of the old fabric of the city of Boughezoul and the future prospects presented by the new city plan, which took into account the upgrading of this existing fabric to be an integral part of the territory of the new city and in harmony with its urban and urban character. Living does not reflect all these theoretical positive effects, as despite the project's economic and social contribution, its contribution remains temporary and limited unless the city's construction is completed according to the completed plans, and this delay has negatively contributed to the environmental level, as it was supposed to constitute The city is a green dam against the pure desertification and what follows from the sandy winds, but its completion, which takes a long time, had negative effects on the nature of Lake Boughezoul.

The study attempted to provide recommendations whose application would contribute to avoiding some of the negative points that were recorded

KEYWORDS: Boughezoul, transformations, economic activity, old fabric, new city, links

1 المقدمة:

تخظى مدينة بوغزول بموقع جغرافي استراتيجي، فهي مركز تقاطع الطريق الوطني رقم 01 - محور شمال-جنوب- مع الطريق الوطني رقم 40 -محور شرق غرب-، و هو ما يؤهلها لتكون إحدى المدن الجديدة المتروبولية لتكون مركز ثقل اقتصاديا و بيئيا، غير أن تنفيذ هذا المشروع يعرف تأخرا شديدا، فمنذ سنة 2008 لم يتم الانتهاء من انجاز البنى التحتية -طرق و شبكات مختلفة-

خلال سنة 2011 قامت مؤسسة المدينة الجديدة بوغزول بانجاز مخطط يهدف لتطوير النسيج القديم لمدينة بوغزول ليتماشى مع نسيج المدينة الجديدة قيد الإنشاء، مع ضمان روابط بين النسيجين القديم و الجديد، و لكن هذه الدراسة لا تزال حبرا على ورق، و قد تعرضت هذه الدراسة لواقع هذا النسيج مقارنة بالمخططات المسطرة و قد اقترح المخطط في مرحلته الأولى سيناريوهين اثنين لتكوير النسيج و ذلك إما بإعادة هيكلة جذرية عن كريق عمليات هدم و إعادة بناء أو عن طريق عمليات تحسين حضري دون المساس بهيكلة النسيج القديم و هو الاقتراح الذي تم قبوله، ليتم تطويره في المرحلة الثانية من المخطط و التي تم انجازها سنة 2012 (مؤسسة المدينة الجديدة، 2012).

1.1 إشكالية الدراسة

فما هو واقع النسيج القديم في ظل الآفاق المستقبلية النظرية التي يطرحها مشروع المدينة الجديدة؟

لمحاولة الإجابة عن هذا السؤال، يمكن طرح الأسئلة التالية:

- ما هي النشاطات الاقتصادية لسكان المدينة و هل يشكل النسيج القديم مركز جذب؟
- ما هو تأثير المحاور شرق-غرب /شمال-جنوب على النشاط الاقتصادي؟
- ما هو تأثير مشروع المدينة الجديدة على النسيج القديم؟
- هل يمكن تصنيف النسيج القديم كمدينة صغيرة ؟
- هل يمكن تصنيف المدينة المستقبلية كمدينة متروبولية؟

1.2 فرضيات الدراسة:

للإجابة عن الأسئلة السابقة، يطرح الباحثون فرضية رئيسة و فرضيات فرعية ليتم من خلال البحث التحقق من صحتها.

1.2.1 الفرضية الرئيسية:

يلعب مشروع المدينة الجديدة بوغزول دورا مهما في توجيهه و هيكلته مجال النسيج القديم على المستويات: المحلية، الاجتماعية، الاقتصادية و البيئية.

1.2.2 الفرضيات الفرعية:

- يشكل مشروع المدينة الجديدة عاملا من عوامل توسع مجال النسيج القديم.
- يعد المشروع عاملا أساسيا في الديناميكية الاقتصادية لفضاء المدينة من تجارة، خدمات، و نقل للبضائع و المسافرين.
- يؤثر مشروع المدينة الجديدة في تلوث مجال عناية الكبرى و يعتبر من العوامل المؤثرة في جماليتها.

1.3 أهداف الدراسة:

مثل كل بحث علمي تتوزع أهداف البحث على ثلاثة محاور رئيسية:

1.3.1 أهداف علمية:

يهدف البحث لمحاولة دراسة و تحليل دور مشروع انجاز المدينة الجديدة بوغزول في تنظيم مجال النسيج القديم ، و تناول الموضوع بمنظور جديد يعكس رؤية الباحثين و من بين أهم الأهداف العلمية:

- محاولة فهم و دراسة النسيج القديم و تأثيرات مشروع المدينة الجديدة عليه.
- دراسة شبكة الطرقات.
- دراسة التأثيرات المتبادلة بينهما ، على المستويات المحلية، الاجتماعية، الاقتصادية و البيئية.
- محاولة إنشاء و تحيين (تحديث) خرائط و هياكل تنظيمية تتسم بالمصداقية و تعكس الظواهر بأقرب طريقة ممكنة.

- محاولة تكوين واقتراح آراء، توجيهات و مسارات للبحث قد تساعد الباحثين مستقبلا.

1.3.2 أهداف بيداغوجية:

تهدف الدراسة لتوفير مادة علمية يمكن الاطلاع عليها من الإسهام في تحضير الدروس و مختلف البحوث العلمية المتعلقة بمجال مدينة بوغزول الجديدة و نسيجها القديم.

1.3.3 أهداف مهنية:

توفير نتائج بحث مستنقة من دراسة ميدانية للظواهر و يمكن أن تسهم في اتخاذ قرارات على أرض الواقع إذا تم الرجوع لها من طرف الجهات المعنية بتسيير مشروع المدينة الجديدة بوغزول، و نسيجها القديم.

1.4 منهجية الدراسة:

ستقسم الدراسة على ثلاث أجزاء و هي:

- المقاربة النظرية:

- خلال هذا الجزء يتطرق الباحثون لمختلف المفاهيم الأساسية المتعلقة بالدراسة، عن طريق عرض آراء مختلف الباحثين و محاولة تحليلها و نقدها، و في هذه المرحلة يتم استخراج بعض المؤشرات و المعايير التي قد تستخدم في مراحل و أجزاء أخرى من الدراسة.

- المقاربة التحليلية.

- في هذه المرحلة يحاول الباحثون تشخيص و تحليل مختلف الظواهر التي سيتناولها البحث و ذلك من خلال دراسة و تحليل مختلف الوثائق و الدراسات الميدانية التي تناولت فضاء مدينة بوغزول بالبحث و التحليل سواء كانت منجزة من طرف باحثين آخرين أو من طرف منظمات و هيئات رسمية و مكاتب دراسات، و من خلال الملاحظة الشخصية للباحثين عن طريق المعاينة الميدانية للظواهر و توثيقها بالصور و الملاحظات المكتوبة، و في حالة توفر الظروف الملائمة .

- الزيارة الميدانية:

في هذه المرحلة قام الباحثون بزيارة ميدانية لمجال الدراسة و ذلك لملاحظة الظواهر المدروسة و التقاط الصور اللازمة.

1.5 أدوات منهجية الدراسة:

تعتمد المنهجية على عدة أدوات نذكر منها:

1.5.1 البحث المكتبي:

في هذه المرحلة يقوم الباحثون بالاطلاع على أكبر قدر ممكن من الدراسات، الأبحاث و الكتب المتعلقة بموضوع البحث و تعتبر شبكة الانترنت من أهم الوسائل لذلك في ظل الظروف الصحية التي تعرفها البلاد.

1.5.2 جمع المعطيات و البيانات:

و يتعلق الأمر بجمع كل البيانات المتعلقة بمجال الدراسة، سواء مجالية، اجتماعية ، اقتصادية أو بيئية كانت و ذلك عن طريق الإطلاع على الأعمال التي تناولت مجال الدراسة، و كذلك زيارة مختلف المديريات و الهيئات و مكاتب الدراسات التي يمكنها تزويد الباحث ببعض الإحصاءات المخططات و الوثائق الرسمية، و خاصة مؤسسة المدينة الجديدة بوغزول.

1.5.3 الملاحظة الميدانية:

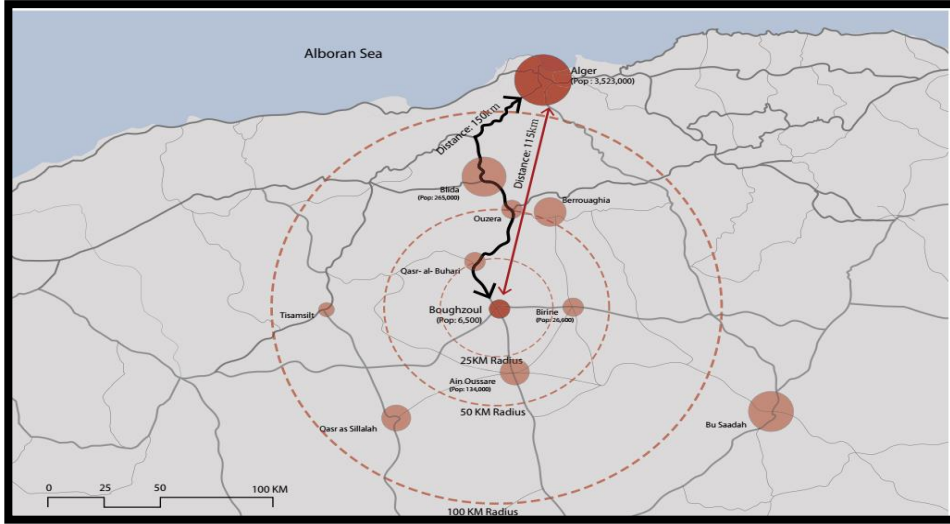
يقوم الباحثون خلال إعداد البحث بعدة زيارات ميدانية لمجال الدراسة، قصد ملاحظة الظواهر المدروسة و يحاولون توثيق ملاحظاتهم سواء عن طريق تدوينها، ترجمتها لرسم أو عن طريق التقاط صور معبرة.

2 واقع النسيج القديم لمدينة بوغزول:

2.1 الموقع الجغرافي:

تشغل مدينة بوغزول موقعا جغرافيا متميزا فهي مركز تقاطع طريقين يمثلان شريانين مهمين بالنسبة لتنقل المسافرين و السلع، إذ يربط الطريق الوطني رقم 40 شرق البلاد بغيرها، بينما يعبر الطريق الوطني رقم 1 الجزائر من شمالها لجنوبها، و يكتسب هذا الطريق العبر للصحراء أهمية إقليمية إذ يربط الجزائر بخمس دول مجاورة، و هي: تونس، مالي، النيجر، نيجيريا و تشاد (وكالة الأنباء الجزائرية، 2018)، كما أن المدينة لا تبعد عن عاصمة البلاد سوى 115 كم جوا، أو 150 كم عبر الطريق السيار شمال جنوب، مروراً بكل من المدن المتوسطة و الكبرى البرواقية، المدية، الشفة و البلدية.

شكل رقم 1: الموقع الجغرافي مجال الدراسة



المصدر: مؤسسة المدينة الجديدة، 2011

أما جنوبا فعلى امتداد نفس المسافة تقريبا نجد كلا من عين وسارة و الجلفة، بينما تبعد عن مدينة مسيلة شرقا ب 160 كم، و مدينة تيارت غربا بحوالي 200 كم، كل هذه المعطيات، بالإضافة للطبيعة السهلة لتضاريس المنطقة جعلت السلطات تتجه لانجاز مدينة جديدة في ذلك الموقع.

2.2 تحديد مجال الدراسة:

يهتم هذا البحث بدراسة مجال النسيج القديم لمدينة بوغزول والذي يحده شمالا الطريق الوطني رقم 40 الذي يفصله مجاليا عن أرضية مشروع المدينة الجديدة، بينما يعبره الطريق الوطني العابر للصحراء.

شكل رقم 2: تحديد مجال الدراسة



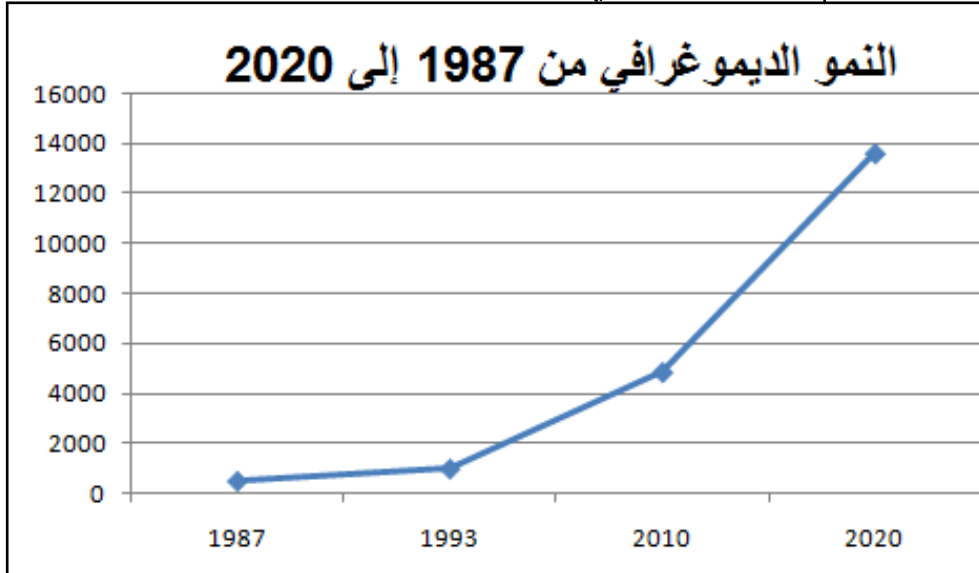
2.3 النمو الديموغرافي:

شهدت المنطقة نمواً سكانياً معتبراً خلال العقد الأخير حيث ارتفع عدد سكانها من 4850 سنة 2010 (مؤسسة المدينة الجديدة ، 2011) إلى 13617 سنة 2020 (موسوعة ويكيبيديا) وذلك راجع لتحسن الظروف المعيشية ، خاصة في ظل الاستقرار الأمني ، توقف موجة النزوح نحو المدن الكبرى ، البحوث المالية التي عرفتها البلاد خلال تلك الفترة ، بالإضافة للنشاط الاقتصادي الذي كان مشروعاً إنجاز المدينة الجديدة و الطريق السريع شمال جنوب أهم عاملين مساعدين على تنشيطه .

جدول رقم 01: النمو الديموغرافي من 1987 إلى 2020

السنة	عدد السكان	معدل افراد الاسرة
1987	485	7,76
1993	980	7
2010	4850	6
2020	13617	5

شكل رقم 03: النمو الديموغرافي من 1987 إلى 2020



المصدر: مؤسسة المدينة الجديدة، 2011

2.4 طبيعة السكنات:

تشكل السكنات الفردية الغالبية الساحقة المكونة للنسيج القديم للمدينة بنسبة 47% منها بينما تحتل الأراضي الشاغرة نسبة 23%، بينما تتركز السكنات الجماعية في مشروع القطب الحضري المعروف ببحه و الذي تم انجازه سنة 2013 ، و في دراسة أجرتها مؤسسة المدينة الجديدة

بوغزول سنة 2012 قدرت نسبة السكنات ذات الحالة المقبولة ب44% مع تسجيل رداءة بطابعها المعماري ، كما أن 41% من تعداد السكنات كان لا يزال قيد الانجاز (مؤسسة المدينة الجديدة ، 2011).

2.5 المرافق العمومية:

نوضح من خلال الجدول التالي المرافق العمومية التي يضمها النسيج القديم للمدينة مع تصنيفها حسب القطاعات و حسب مدى تأثيرها، كما تجدر الإشارة أن بعض المرافق المتوفرة أو قيد الانجاز، و التي تخدم سكان المدينة، تقع إما على مستوى القطب الحضري المنفصل مجاليا عن النسيج القديم مثل الثانوية ، مركز التكوين المهني، و المستوصف، أو خارج المجال الحضري للمدينة مثل محطة النقل عبر السكك الحديدية قيد الانجاز و مركز عمليات الاتصالات الفضائية.

جدول رقم 02: تصنيف المرافق العمومية المتواجدة بمجال الدراسة

القطاع	مستوى المحلي	مستوى المدينة	مستوى إقليمي	مستوى وطني
الإدارة العمومية		مبنى البلدية و مصالحها التقنية الحماية المدنية الدرك الوطني مفتشية التربية الوكالة الوطنية للتشغيل صندوق الضمان الاجتماعي مبنى البريد	تكنات عسكرية قاعدة حياة المدينة الجديدة	
الشؤون الدينية	3مساجد			
التعليم	4 ابتدائيات	متوسطة ثانوية (القطب الحضري)		
الصحة		عيادة طبية مستوصف (القطب الحضري)		
الرياضة		قاعة رياضة		
النقل			محطة برية محطة قطار قيد الانجاز (خارج المجال الحضري)	
الاتصالات		المصالح التقنية لاتصالات الجزائر		مركز عمليات الاتصالات الفضائية (خارج المجال الحضري)

المصدر: من انجاز الباحثين.

2.6 التزود بالشبكات المختلفة:

إلى غاية سنة 2020 كان حي 107 سكن ينتظر الربط بشبكة الصرف الصحي و لا تزال الطرق بالحلي غير مهيئة بالاسفلت، بينما تم الشروع في انجاز الخط الرابط بين النسيج القديم و القطب الحضري لتزويد هذا الأخير بغاز المدينة خلال سنة 2021 (حوالي 6كم)، و لكن الأشغال في حالة توقف في وقت انجاز هذه الدراسة. بينما تصل شبكات التزود بالمياه و الكهرباء لكل أحياء المدينة، فيما تم ربط حي 400 مسكن اجتماعي بالألياف البصرية لتوفير الاتصال بشبكتي الهاتف و الانترنت و كان ذلك خلال سنة 2019،

صورة رقم 02: حي 107 سكن

صورة رقم 01: حي 107 سكن باتجاه الطريق الوطني رقم



المصدر: من التقاط الباحثين.

المصدر: من التقاط الباحثين.

3 آفاق النسيج القديم لمدينة بوغزول ضمن مشروع انجاز المدينة الجديدة:

3.1 الدراسات المنجزة من طرف المدينة الجديدة:

قامت مؤسسة المدينة الجديدة بوغزول بانجاز دراسة تهدف لتنمية و تطوير النسيج القديم، و تتضمن مرحلتين (مؤسسة المدينة الجديدة ، 2011):

3.1.1 المرحلة الأولى:

تهدف هذه المرحلة من الدراسة إلى:

- دراسة و تحليل حالة النسيج القديم.
- تشخيص حالة النسيج القديم بهدف ادماجه مع مخطط مشروع تهيئة المدينة الجديدة.
- اقتراح السيناريوهات المحتملة للتدخل على النسيج القديم.
- التوجه نحو التنمية المستدامة.

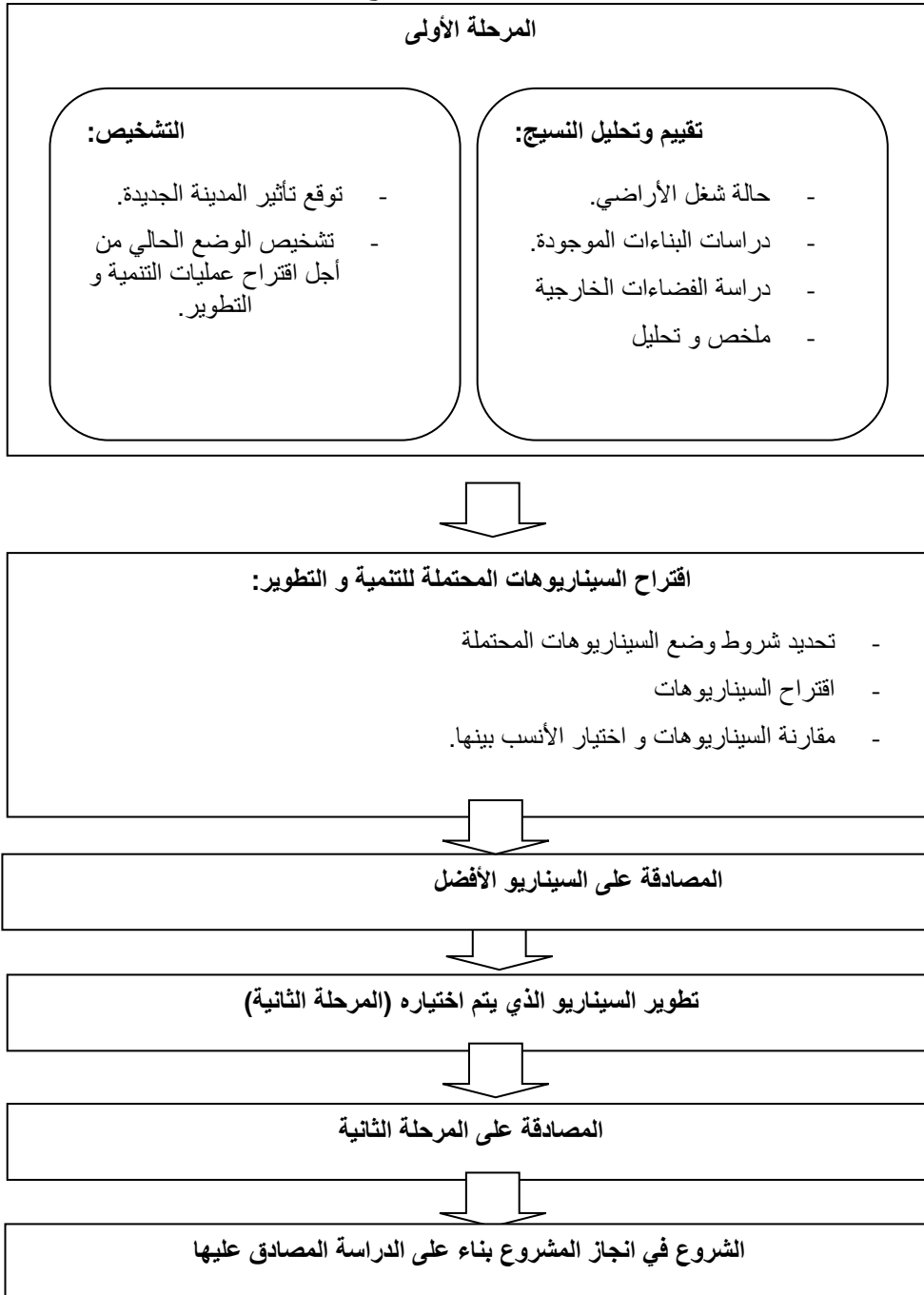
- تقييم علاقة النسيج القديم بالمدينة الجديدة.
- تحديد المعايير التي تسمح بتحول النسيج الحالي إلى نسيج حضري متناسق مع متطلبات مشروع تهيئة المدينة الجديدة.

3.1.2 المرحلة الثانية:

تهدف هذه المرحلة من الدراسة إلى: تهيئة و ترقية السكن في النسيج الموجود. ترقية التهيئة العمرانية. تنمية متوازنة مع نسيج المدينة الجديدة. توفير المرافق الجوارية اللازمة.

3.1.3 خطة العمل: يوضح الشكل التالي خطة عمل الدراسة:

شكل رقم 04: خطة عمل تهيئة النسيج الحالي



3.1.4 نتائج الدراسة:

خلال سنتي 2011 و 2012 تم انجاز مرحلتي الدراسة النظرية لتنمية و تطوير النسيج الحالي في إطار مشروع تهيئة المدينة الجديدة بوغزول و يمكن تلخيصها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 03:مراحل و نتائج الدراسة النظرية

المرحلة	الأهداف	النتائج
المرحلة الأولى "أ"	<ul style="list-style-type: none"> - دراسة الوضع الحالي من خلال. - فحص البناءات و السكنات - دراسة و تحليل النسيج - اقتراح سيناريوهات التنمية و التطوير. - سيناريو 1: تنمية عن كريق عمليات هدم كبرى مع انجاز انشاءات جديدة. - سيناريو 2: تدخلات جزئية و متوسطة على مستوى الواجحات 	<ul style="list-style-type: none"> - مخطط مشروع التهيئة (سلم 5000/1). - مخطط الوضع الحالي (سلم 2000/1). - تقرير كتابي.
المرحلة الثانية "ب"	<ul style="list-style-type: none"> - التنمية على أساس السيناريو المقترح الذي يتم اختياره: - تقديم تصور لتحول التجمعات السكنية. - تنظيم شغل الأراضي. - تطوير الطرق و المواصلات. - اقتراح تنظيمات عمرانية. 	<ul style="list-style-type: none"> - مخطط التهيئة الاجمالي (5000/1). - مخطط تهيئة النسيج الحالي (2000/1). - تقرير كتابي.

المصدر: مؤسسة المدينة الجديدة، 2011

3.2 تأثيرات مشروع انجاز المدينة الجديدة على النسيج القديم:

من خلال هذا الجزء من الدراسة سيحاول الباحثون تسجيل تأثيرات مشروع انجاز المدينة الجديدة على النسيج القديم، مجاليا، اجتماعيا، اقتصاديا و بيئيا و ذلك من خلال معاينة النسيج على أرض الواقع مقارنة بما تقترحه الدراسات النظرية المنجزة من طرف مؤسسة المدينة الجديدة بوغزول.

3.2.1 ماهية المشروع :

يتمد مشروع المدينة الجديدة على مساحة 6000 هكتار أغلبها ضمن الإقليم الجنوبي لولاية المدية و يمتد جزء منها إلى شمال ولاية الجلفة، و قد تم تخطيطها لتكون مدينة ذات طابع بيئي و اقتصادي تركز على تطوير الصناعات المتقدمة مع احترام معايير التنمية المستدامة، لتنافس المدن المتروبولية الكبرى، سواء على الصعيد الوطني أو الدولي و هو ما أدرجته مؤسسة المدينة

الجديدة في تقرير مخطط التهيئة سنة 2010، كما ينتظر منها أن تساهم في جذب السكان نحوها في محاولة لإيجاد توازن ديموغرافي، إذ من المقدر أن تستوعب من 300000 إلى 400000 نسمة على مراحل انجاز المشروع (مؤسسة المدينة الجديدة، 2010).
شكل رقم 05: مخطط تهيئة المدينة الجديدة بوغزول



المصدر: مؤسسة المدينة الجديدة، 2010

3.2.2 اقتصاديا:

- اقترح مخطط تهيئة المدينة الجديدة عدة نقاط لجعلها مدينة اقتصادية ذات مردودية عالية (مؤسسة المدينة الجديدة بوغزول، 2010):
- إنشاء مجالات تجارية وتجارية متنوعة مثل مراكز التسوق الكبرى والمراكز المشتركة بين المناطق والكبيرة مع تخصيص محاور الأنشطة التجارية والخدمية ومحلات الأحياء على طول محاور النقل الرئيسية لضمان الاستقلالية والديناميكية الحضرية
- يلعب المركز الرئيسي دورًا أساسيًا وأساسياً من حيث الأنشطة الحضرية، ولا سيما في المجال الاقتصادي والاجتماعي.
- • تحديد مراكز أصغر لتوزيع السكان و إيجاد توازن مع المركز الأساسي للمدينة و ذلك على مستوى المراكز المحلية والمحطة متعدد الوسائل، مع سهولة الوصول للخدمات والمحلات التجارية والعمل
- • إنشاء نظام لوجستي لتوحيد وظائف التبادل والتوزيع محليًا و إقليميًا

و قد كان لانطلاق مشروع تهيئة المدينة الجديدة أثر إيجابي ملموس على النشاط الاقتصادي في المنطقة، حيث وفر ما يقارب الـ 1700 منصب عمل بين مؤقت و دائم منذ سنة 2008 (مكتب وكالة التشغيل بوجزول)، كما تم افتتاح مكتب محلي للتشغيل سنة 2010 (موقع جزائرس الاخباري، 2011)، و ذلك تماشياً مع ارتفاع عروض و كذلك طلبات العمل في المنطقة، و لكن مع تناقص وتيرة الانجاز مؤخراً قامت الشركة المنجزة بتسريح العديد من العمال ذوي عقود العمل المؤقتة خلال السنوات الأخيرة، حيث شهدت أواخر سنة 2020 احتجاج ما يقارب 400 عامل إثر تسريحهم و الذي اعتبروه تعسفياً (موقع شهاب برس، 2020)، و يرجع هذا لتراجع وتيرة انجاز الطرقات و الشبكات المختلفة من جهة و عدم الشروع في انجاز بناءات المدينة الجديدة، خاصة و أن بعض أشغال انجاز الطرقات و الشبكات المختلفة قد تم الانتهاء منها في بعض التخصيصات.

شكل رقم 06: التخصيصات المنجزة في مشروع تهيئة المدينة الجديدة بوجزول



المصدر: تحقيق ميداني

3.2.3 بيئياً:

- تعتبر المدينة الجديدة بوجزول مدينة بيئية بامتياز و ذلك وفقاً لمخطط تهيئتها الذي يعمل على :
 - إنشاء شبكة خضراء مفصلية بمساحات خضراء ومائية على مستوى المدينة وإنشاء حزام أخضر ، مع التشجير حول المدينة لتوحيد طابعها كمدينة بيئية.
 - إنشاء متنزه واسع النطاق مفصلي بالمحاور الحضرية الخضراء على مستوى المساحات المركزية للمدينة.

- تصميم المساحات المائية على ضفاف بحيرة بوغزول كمكان متميز للترفيه والاسترخاء السكان وكذلك من أجل تلبية شروط جاذبية المدينة وتحسين البيئة المعيشية
 - إنشاء حزام أخضر على أطراف المدينة (منطقة مشجرة) للحماية من الرياح الرملية والظاهرة تعرية التربة ولإنشاء إطار بيئي وخلق مجال عالي الجودة
 - إنشاء مساحات خضراء عازلة على مستوى الطرق الرئيسية والطرق الطرفية من أجل الحد من التلوث السمي الناجم عن حركة المرور على الطرق
- ، غير أن تأخر إنجازها تسبب في بعض التأثيرات السلبية على محيط المنطقة، خاصة و أن البحيرة الطبيعية قد تم تجفيف جزء منها و حصرها من خلال انجاز سد مؤقت ريثما يكتمل انجاز التهيئة الخاصة بها مع انجاز نهر اصطناعي يعبر المدينة الجديدة، كما سجلت خلال سنة 2021 زيادة محسوسة في العواصف الرملية بالمنطقة و يرجع ذلك إلى الجفاف الذي عرفته البلاد، بالإضافة للنقص الفادح في عمليات التشجير سواء على مستوى النسيج الحالي أو على مستوى مشروع تهيئة المدينة الجديدة، حيث لم تنطلق عمليات التشجير بشكل مكثف في التخصيصات التي تم انجاز شبكات طرقها.

صورة رقم 03: نقص التشجير في التخصيصات المنجزة



المصدر: تحقيق ميداني

الخلاصة:

حاول الباحثون من خلال هذا العمل دراسة مجال النسيج القديم لمدينة بوغزول في ظل الآفاق التي يطرحها مشروع انجاز المدينة الجديدة بوغزول حيث يلعب مشروع المدينة الجديدة بوغزول دورا مهما في توجيه و هيكلية مجال النسيج القديم على المستويات: المجالية، الاجتماعية، الاقتصادية و البيئية، و لكن سيرورته البيئية تؤثر سلبا على تنمية و نمو مجال النسيج القديم، و كإجابة على الأسئلة التي طرحها الباحثون فإن: توسع مجال النسيج القديم على امتداد الطريق الوطني رقم 1 جنوبا بينما يشكل الطريق الوطني رقم 40 حاجزا مجاليا بينه و بين مجال المدينة الجديدة، كما أنه يعتبر حدا يتوقف عنده توسع مجال النسيج القديم،

ساهم مشروع المدينة الجديدة في خلق ديناميكية اقتصادية غير أن تأثيرها لا يزال محدودا، خصوصا بالمقارنة مع تأثير الطريق الوطني رقم 1.

يؤثر مشروع المدينة الجديدة سلبا على بيئة المنطقة خلال فترة انجازه، و يساهم في تلوث المجال، بينما يعد مخطط المشروع بمدينة بيئية بامتياز، و يرجع هذا لسوء التعامل مع البحيرة الطبيعية أثناء تهيئة المدينة، و كذلك لتأخر انجاز البحيرة الاصطناعية و النهر العابر للمدينة. و يقترح الباحثون مجموعة من التوصيات قد يساهم تطبيقها في تحسين وضع النسيج القديم، مجاليا، اجتماعيا و بيئيا:

- إنشاء لجنة مشتركة بين الجماعات المحلية ومؤسسة المدينة الجديدة وتكليفها بتسيير مشاريع التهيئة و التنمية المحلية للنسيج القديم و ذلك لتفادي تضارب المخططات
- اشتراط أن تكون نسبة معينة من العمالة المحلية
- إشراك القطاع الخاص في انجاز المدينة الجديدة وبالتالي تنشيط النشاط الاقتصادي للمنطقة
- بعث المشاريع الفلاحية التابعة لمجال المدينة الجديدة
- إعطاء الأولوية لانجاز البحيرة الاصطناعية، لما في ذلك من تأثير على بيئة المنطقة
- تكثيف حملات التشجير مع إشراك المجتمع المدني.

قائمة المراجع:

- وكالة الأنباء الجزائرية
- مكتب وكالة التشغيل بوغزول
- مؤسسة المدينة الجديدة بوغزول، دراسة التأثير على المحيط، 2009 (لغة فرنسية)

- مؤسسة المدينة الجديدة بوغزول، مخطط تهيئة النسيج الموجود للمدينة القديمة بوغزول، المرحلة الأولى، 2011 (لغة فرنسية)
- مؤسسة المدينة الجديدة بوغزول، مخطط تهيئة النسيج الموجود للمدينة القديمة بوغزول، المرحلة الثانية، 2012 (لغة فرنسية)
- مؤسسة المدينة الجديدة بوغزول، مخطط تهيئة المدينة الجديدة بوغزول و دراسة تهيئة الأحياء ذات الأولوية، 2010 (لغة فرنسية)
- موسوعة ويكيبيديا)
- موقع الجزائر برس، www.djazairess.com
- موقع شهاب برس، <https://www.shihabpresse.dz/?p=86604>